الفصـــل الـــرابع

"أسس بنـــاء المقـــرر المقتـــرح"

مدى مراعاة المقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية لكل من:-

أولا: الاتجاهات العالمية فى دراسة البيئة المحلية.

ثانيا: طبيعـــة المجتمـع المحلى ومشكـلاتـــه.

ثالثا: خصائص واحتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج.

رابعا: أهداف كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادى.

obeikandl.com

يعرض الباحث فى هذا الفصل المحاور الآتيـــة كإطـار نظـرى للدراسة.

اولا: دراسة بعض الاتجاهات العالمية فى البيئة المحلية

ثانيا: دراسة طبيعة المجتمع ومشكلاتـه.

ثالثا: الخصائص والاحتياجات النفسية لطلاب كلية التربية بسوهاج – جامعة جنـود الوادى.

رابعا: أهداف كلية التربية بسوهاج.

obeikandl.com

أولا: الاتجاهات العالمية فى دراسة البيئة المحلية:

لقد كان للتقدم الكبير الذى وصل إليه الإنسان فى مجالات العلم والتكنولوجيا أثره فى إحداث خلل وتدهور فى عناصر البيئة ومكوناتها المختلفة بحيث أصبح خطر الحياة على هذه البيئة كبيرا، فقد تزايدت المشكلات التى سببها الإنسان بسلوكه تجاهها.

ومن هنا، بدأت منذ فترة حملة جادة من المفكرين المهتمين بشئون البيئة وعلومها تتصدى لمشكلات البيئة، وقامت بدراسات عديدة فى محاولة منها لإيجاد حلول لهذه المشكلات التى تشعبت مع تنوع النشاط الخاص بالانسان الذى يتجه دائما للبيئة لإشباع العديد من رغباته واحتياجاته.

فلقد حدث فى أوائل السبعينات أن بدأت معظم دول العالم تتجاوب مع دعوة الأمم المتحدة لحضور مؤتمر البيئة البشرية الذى أنعقد فى استوكهولم بالسويد فى أكتوبر ١٩٧٢ (١١ :١١-١٣) حيث وضع المجتمعون -وهم مفكرون وعلماء للبيئة- تصورا شاملا لمشكلات البيئة آنذاك وتصورا للمشكلات المستقبلة ولعل أبرز ما صدر عن هذا المؤتمر "الدعوة للعمل نحو إيجاد وعى بيئى لدى كل فرد فى المجتمع الدولى يؤدى به إلى المشاركة فى حماية البيئة ورعايتها". وكان نتيجة هذا المؤتمر أن زاد الاهتمام برعاية البيئة وتبلور ذلك فى اتجاهين بارزين اختص الاتجاه الأول منها بظهور الكثير من الدراسات فى صورة كتيبات ونشرات وتحسينات فى الآلات وتوصيات بضرورة تبنى تشريعات وقوانين بيئية تلزم الجماعات والأفراد بتصرفات مقننه تجاه البيئة، أما الاتجاه الثاني فأهتم بما يعرف بالتوعية التى ينبغى أن تنبثق من التربية، والتى يجب أن تتبناها التربية، وهو ما يعرف بالتعليم البيئى أو بمعنى أكثر وضوحا بالتربية البيئية.

كما كانت من أهم توصيات هذا المؤتمر التوصية رقم ٩٦ والتى اختصت بإعداد برامج لتربية الإنسان تربية بيئية يكون من شأنها تعديل سلوكه المدمر تجاه البيئة وتنص هذه التوصية على أن تتولى الوكالات التابعة للأمم المتحدة وبالأخص اليونسكو والمؤسسات الدولية المعينة اتخاذ التدابير اللازمة لوضع برنامج جامع لعدة فروع عملية للتربية البيئية فى المدرسة وخارج المدرسة، وعلى أن يشمل كل مراحل التعليم ويكون موجها لجميع التلاميذ بهدف تعريفهم بما يمكنهم النهوض به من جهود، وفى حدود الامكانات المتاحة لهم بإدارة شئون

بيئتهم المحلية وحمايتها"، وقد توج مؤتمر التعليم البيئى بين الحكومات والذى عقد فى "تبليس" بالاتحاد السوفيتى من ١٤-٢٦ اكتوبر ١٩٧٧ هذا الاتجاه، ووضع فيه المجتمعون أفكارا واستراتيجيات نحو دراسة البيئة والتربية البيئية بصفة عامة، وتنمية الخلق البيئى الذى يمكن أن ينقذ الجنس البشرى من ويلات الممارسات الخاطئة للإنسان فى البيئة (١١ : ٦٧ -٦٨).

ولم تتوقف الجهود العالمية عند هذا الحد بل كانت نتيجة المشكلات الخطيرة التى تواجه البيئات المختلفة أن بذلت جهود عديدة وخاصة فى السبعينات من هذا القرن ومازالت مستمرة حتى الآن، هذه الجهود تمثلت فى مناداه الأمم المتحدة بضرورة التصدى لهذه المشكلات عن طريق إنشاء هيئات حكومية وجمعيات علمية وأتحادات ووزارات تهتم بدراسة البيئة وتهدف إلى المحافظة عليها وصيانتها. (٢٨ :٦) وبالفعل أنشئت وزارة خاصة بالشئون البيئية فى بعض أقطار العالم، وأصبح التعليم البيئى من المواد الأساسية التى تدرس بالأمم المتقدمة فى كثير من الجامعات (٢٨: ١٤) هذا ولم تتوقف أو تتضاءل المجهودات العالمية نحو الاهتمام بالبيئة ودراستها وتجاه التربية البيئية بصفة عامة، ومما يؤكد هذا الاهتمام أن المناهج الدراسية فى كثير من البلاد المتقدمة والنامية تبنت مسألة الاهتمام بالدراسات البيئية. فلقد أهتم المربون منذ فترة طويلة بالتأكيد على دراسة البيئة كوسيلة لتحقيق أهداف التربية، وكان هذا الاهتمام رد فعل معاكس لنظرية التدريب الشكلى وكذلك نظرية انتقال أثر التدريب ونظرية الملكات التى كانت تنادى بأن العقل مكون من عدة ملكات يمكن تدريبها بحيث ينقل هذا التدريب بصورة تلقائية إلى مواقف الحياة اليومية، وقد تأثرت المناهج بهذه النظريات زمنا طويلا، وربما لاتزال بعض المناهج تعكس فى فلسفتها هذه النظريات من أن المعلومات التى يدرسها الطالب لا يشترط أن تكون مستقاة من بيئته وأنه كلما زادت المعلومات التى يدرسها الطالب زادت قدرته على التذكر، مما أدى ذلك إلى أن ما يدرسه التلميذ أو الطالب غير وظيفى فى حياته.

وكرد فعل لذلك، رأى المربون بعد أن أثبتت الأبحاث عدم دقة النظريات السابقة وأن عملية التربية لابد وأن تتجه إلى الناحية الوظيفية، لذلك شجع الكثيرون منهم استخدام البيئة كمعمل ومختبر للدراسة والتعليم، وقد تعددت صور وأنماط المناهج التى بنيت تبعا لهذه الفكرة، وخرج الطلاب من بين جدران المدرسة ومساحتها الضيقة إلى البيئة الواسعة المحيطة بها واستخدموها كمصدر للدراسة. وقد شجع الكثيرون من المفكرين فى أماكن كثيرة من العالم هذا

الاتجاه فى التربية وتسابق المتخصصون فى فروع المعرفة إلى بناء المناهج التى ترتكز أساساً على دراسة البيئة المحلية والتى تتعداها إلى البيئة العالمية (١٣٤ : ٩-١٠).

ولابد هنا من أن هذا الأتجاه يهدف أساساً إلى أستخدام البيئة كوعاء يحتوى الحقائق والمعلومات التى يسعى المربون إلى إمداد الطلاب بها بدلا من دراستها بطريقة جافة تجريدية داخل غرفة الدرس وفى نطاق جدران المدرسة، هذا ولاشك تطوير لعملية التربية عن طريق دراسة البيئة.

كما تمثل التربية البيئية مكونا رئيسيا من مكونات النظام التعليمى الكلى – الشكلى وغير الشكلى (تروست وآلتمان، ١٩٧٢ ، هيوز – ايفانز، ١٩٧٧) (٧٥ : ١٧٨).

ولما كان النظام التعليمى الكلى الشكلى يشمل التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة، فمن هنا تقدم لهم التربية البيئية فى سياق المناهج الدراسية ، وكذلك كمنهج دراسى خاص، فالتربية البيئية تتضمن بناء مواد تتكامل داخل المناهج التقليدية كالجغرافيا والفيزياء والبيولوجيا والرياضيات واللغة والتاريخ وغير ذلك، ويعنى ذلك تضمين المفاهيم البيئية فى كل الدراسات التى تتناول أسلوب حياة الإنسان وتوازنه مع عالمه. ومن ناحية أخرى تعمل التربية البيئية على بناء منهج خاص بالبيئة يتناول تعليم الموضوعات والمشكلات الخاصة بعلم البيئة.

مراعاة الاتجاهات العالمية للبيئة المحلية فى بناء المقرر المقترح:

من العرض السابق لبعض الاتجاهات العالمية فى دراسة البيئة وضع الباحث فى اعتباره ما يلـــى:-

- أن يحتوى المقرر المقترح للبيئة المحلية بمحافظة سوهاج بعض المشكلات الحيوية التى تعانى منها البيئة وكيفية إقتراح حلول مناسبة لها.
- لايقتصر المقرر المقترح فقط على عرض مشكلات البيئة فقط وإيجاد حلول لتلك المشكلات بل يجب ان نراعى عند صياغتنا للمقرر أن يتضمن دعوة أهل البيئة والقائمين بدراسة هذا المقرر والمشاركة فى حماية البيئة ورعايتها.
- تضمين المقرر المقترح تشريعات وقوانين بيئية تلزم الجماعات والأفراد بسلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

- أن يؤخذ فى الاعتبار عند صياغة الأهداف الخاصة بالمقرر المقترح أن تؤدى هذه الأهداف إلى تعديل سلوك المتعلمين تجاه البيئة للمشاركة والنهوض بها من خلال جهودهم وفى حدود الامكانات المتاحة لهم بإدارة شئون بيئتهم المحلية وحمايتها والمحافظة عليها.
- أن يتضمن المقرر المقترح ما نادت به الهيئات والدول العالمية المتقدمة من نظريات علمية حديثة فى تحقيق أهداف التربية وذلك من خلال تضمين المقرر المقترح لبعض الأنشطة بحيث تؤول المادة العلمية للمقرر إلى الوظيفية بتشجيع الدارسين لأستخدام البيئة المحلية كمعمل ومختبر لإجراء الدراسة، وخروجهم من بين جدران المدرسة ومساحتها الضيقة إلى البيئة الواسعة المحيطة بها وأستخدامها كمصدر للدراسة.
- أن تتضمن أهداف المقرر المقترح نواحى سلوكية مختلفة ومهارات متعددة حيث أن هذه الدراسة تدخل ضمن التربية البيئية لضمان اكتساب وعى بيئى لدى الطلاب المعلمين بدراسة هذا المقرر حتى يتسنى لهم غرس اتجاهات وقيم بيئية لدى التلاميذ الذين سيقومون بالتدريس لهم فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بعد تخرجهم فى كلية التربية بسوهاج.
- أن تتضمن وحدات المقرر المقترح معلومات وحقائق عن البيئة فى كثير من المجالات المختلفة.
- أن يتضمن المقرر المقترح بعض الوحدات تصاغ بطريقة متكاملة لتشمل نواحى المعرفة المختلفة كالتاريخ والطبيعة والعادات والتقاليد....إلخ. من الدراسات التى تتناول أسلوب حياة الانسان وتوازنه مع البيئة.

ثانيا: طبيعة المجتمع المحلى ومشكلاته عند بناء المقرر المقترح:

يشكل المجتمع المحلى أساساً مهماً من الأسس التى يقوم عليها المقرر المقترح ومصدراً رئيسياً من مصادر إشتقاق الأهداف والسعى لتحقيقها ومعياراً للتعرف على مدى فاعلية تلك الخبرات ونجاحها فى إحداث التغير المطلوب. وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة بيئة سوهاج المحلية للتعرف على فلسفتها ومشكلاتها ذات الارتباط بالتلميذ، وما تقتضيه كل منها فى مجال التربية البيئية وذلك بقصد الاستعانة بهذا الأساس فى اشتقاق الأهداف المرجوة وتحديد المحتوى المرغوب فيه.

ولما كانت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف التربية، فيجب أن تخدم المناهج وطرق التدريس أهداف المجتمع، وتعمل على تحقيقها.

والمقصود بالمجتمع المحلى هى بيئة سوهاج المحلية التى هى جزء من المجتمع المصرى تؤمن بفلسفته وبأهدافه فهى ليست بمعزل عنه ولكن هى وغيرها من البيئات المحلية الأخرى مكون للمجتمع المصرى تعمل جميعا على تحقيق أهدافه.

وسوف يتناول الباحث المبادىء الأساسية التى تحدد فلسفة المجتمع المصرى المعاصر وهى بطبيعة الحال فلسفة البيئة المحلية التى يتناولها الباحث بالدراسة.

كما سيعرض الباحث ما يميز بيئة سوهاج المحلية عن البيئات المحلية الأخرى وبذلك نكون قد كشفنا عن ذاتية وملامح البيئة المحلية مما يبرز شخصيتها وذلك من خلال استعراض بعض مشكلاتها الخاصة التى تعانى منها.

المبادى الأساسية التى تحدد فلسفة المجتمع:

للتعرف على المبادىء الأساسية التى تحدد فلسفة المجتمع المصرى المعاصر تم استخلاص هذه المبادىء من الدراسة التى أعدتها وحدة بحوث المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية وحددت فيها المعالم العامة لأهداف الدولة والأهداف العامة للتربية.

وقد خلصت الدراسة المشار إليها إلى تحديد مجموعة من المبادىء الأساسية التى تحدد فى مجموعها الفلسفة التربوية للمجتمع المصرى المعاصر، وقد اختار الباحث المبادىء التى لها إرتباط مباشر بالبيئة وهى :(*)

(*) أعتمدت هذه الدراسة على الوثائق الرسمية التى أصدرتها الدولة فى الفترة الأخيرة والتى تحدد فلسفتها وترسم مسارها الفكرى مثل الميثاق الوطنى (١٩٦٢) وبيان ٣٠ مارس ١٩٦٨.. وبرنامج العمل الوطنى (يوليو ١٩٧١) ودستور ج . م.ع (سبتمبر ١٩٧١) ومشروع خطة التنمية القومية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٣/٧٢) وبيان السيد رئيس الجمهورية فى مجلس الشعب (١٩٧٣).

obeikandi.com

١- العمل على بناء دولة عصرية ترتكز على العلم والتكنولوجيا.
٢- إعداد المواطن المتفهم لمشكلات مجتمعه والقادر على التفكير فى إيجاد حلول لهذه المشكلات والمقتنع بوجوب المساهمة فى تحسين ظروف بيئته.
٣- تقديس العمل واحترامه باعتباره من المفاتيح الهامة للتقدم وهو حق وواجب وحياة.
٤- تحقيق التوازن بين حقوق الفرد ومصالح الجماعة فى إطار الاشتراكية الديمقراطية.
٥- تأكيد مفاهيم القومية العربية، وتقوية اعتزاز التلاميذ بوطنهم العربى الكبير.

وفى إطار هذه المبادىء عمل الباحث على صياغة اقتراحاته الخاصة بجوانب التعليم والتى يمكن تحقيقها فى مجال المقرر المقترح فى البيئة المحلية بمحافظة سوهاج، أى كيف يمكن تحقيقها من خلال المقرر المقترح.

المبدأ الأول : العمل على بناء دولة عصرية ترتكز على العلم والتكنولوجيا.

مراعاة المقرر المقترح للمبدأ الأول:

تقدير أهمية الأخذ بالتخطيط العلمى عند اتخاذ أى إجراء إزاء بيئة سوهاج المحلية وحماية لها من أى ضرر يلحق بها.

المبدأ الثانى: إعداد المواطن المتفهم لمشكلات مجتمعه والقادر على التفكير فى إيجاد حلول لهذه المشكلات، والمقتنع بوجوب المساهمة فى تحسين ظروف بيئته.

مراعاة المقرر المقترح للمبدأ الثانى:

* تنمية الاتجاه من خلال الجانب الوجدانى فى أهداف المقرر المقترح نحو مناهضة المشكلات المحيطة بالطالب فى بيئة سوهاج بكافة أشكالها وصورها.
* تقدير خطورة الآثار المترتبة على هذه المشكلات وتقدير أهمية العمل فى التغلب عليها والحد منها.

المبدأ الثالث: تقديس العمل واحترامه بإعتباره من المفاتيح الهامة للتقدم وهـو حق وواجب وحياة:

مراعاة المقرر المقترح للمبدأ الثالث:

- تضمين المقرر بعض المهارات الخاصة بالمشاركة الايجابية فيما يمارس من أنشطة بالدار و بالبيئة الخارجية للطالب.
- تضمين أهداف المقرر ومحتواه ما يتصـل بتـأصيل احـترام العمـل اليـدوى وتـذوق الانتاج.

المبدأ الرابع: تحقيق التوازن بين حقوق الفرد ومصـالح الجماعـة.

مراعاة المقرر المقترح للمبدأ الرابع:

- تضمين المقرر ما يحقق الاتجاهات نحـو التعـاون بيـن التلاميـذ داخـل الفصـل وفـى البيئة.
- أن يتضمن المقرر اتجاهات نحو معرفة ما على الفرد من واجبـات كمـا يعـرف أيـن تكون حقوقه.

المبدأ الخامس: تأكيد مفاهيم القومية العربية وتقوية إعتزاز التلاميذ بوطنهم العربى الكبير:

مراعاة المقرر المقترح للمبدأ الرابع:

- أن يدرك الطلاب بأن بيئتهم المحلية جزء من مجتمعهـم المصـرى الـذى هـو بـدوره جزء من وطنهم العربى الكبير.
- التأكيد على قدرة الأمة العربية وما تحتوى عليه من ثـروات طبيعيـة وبمـا أن البيئـة المحلية للطالب جزء من بيئته العربية إذا يجب أن يعمل على إستغلال ثروات بيئتـه المحلية وحسن الانتفاع بهذه الثروات بما يساهم فى بناء نهضة وحضارة بيئية.
- نبذ المعتقدات الخاطئة فى بيئته باعتبار البعض منها متداول على المستوى العربى.
- تقدير جهود العلماء والباحثين فى الكشف عن الثروات فى البيئـة والقضـاء علـى مـا يعترى البيئة من مشكلات والعمل على مكافحتها والتغلب عليها كمشكلة ازدياد السكان ومشكلة التلوث، وإلأمـن الغذائـى وكلهـا مشـكلات تعـانى منهـا البيئـة علـى المسـتوى المحلى والدولى بل على مستوى الوطن العربى.

obeikandl.com

مشكلات المجتمع المحلى (بيئة سوهاج المحلية):

لايخلو أى مجتمع من مشكلات، وليس وجودها دليلا من دلائل ضعفه، بقدر ما يكون وجودها دليلا على حيويته وإصراره على أن ينطلق إلى الأمام، وفى إنطلاقه لابد أن تعترضه صعوبات، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالتوازن المفقود بين الريف والحضر وكل نوع من المشكلات الأخرى يمكن أن .. يتفتت إلى مشكلات فرعية تتفرع منها مشكلات أصغر.(٦٣ :٩٧)

وبيئة سوهاج المحلية كجزء من المجتمع المصرى تعانى من المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى ومن المشكلات التى تعانى منها بيئة سوهاج خاصة والتى تتصل على سبيل المثال بالناحية الاجتماعية ما يلى:

١- ظاهرة الأخذ بالثأر:*

وهذه ظاهرة خطيرة يعانى منها مجتمع سوهاج المحلى حيث تعتبر هذه المشكلة من المشاكل التى لها آثار ضاره على أفراده فلقد وصلت جملة ما وقع فى البيئة من أحداث قتل خلال الفترة من عامم ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٨ ما يقرب من (٢١٥) حادثة بنسبة ١١٪ من أجمالى حوادث القتل على مستوى الجمهورية وبذلك تحتل محافظة سوهاج المدينة الثانية بعد محافظة أسيوط فى ارتكابها لحوادث الثأر.

٢- الهجرة إلى الخارج:

إن هذه الظاهرة لها أبعادها فى بيئة سوهاج، حيث إن محافظة سوهاج تتمثل ثروتها المادية فى ثروتها البشرية، وأن هذه الظاهرة سمة غالبة ورئيسية فى النشاط الاقتصادى والبشرى فى سوهاج، وتعتبر من المحافظات الأولى فى جمهورية مصر العربية التى يهاجر ابناؤها للعمل فى الخارج بقصد تحسين مستواهم المادى والاجتماعى.

ويذكر أحمد محمود نجيب: (٢٠ :٢٥٣-٢٥٤) أن محافظة سوهاج تعد المحافظة الثانية الطاردة للسكان بعد محافظة المنوفية، وهذه الظاهرة أدت إلى إحداث مجموعة من الآثار السلبية على التنمية فى محافظة سوهاج منها أنه حدث تغير مهنى وخاصة للعامل الزراعى مما

---

* تقارير الأمن العام التى تصدرها وزارة الداخلية. (مديرية أمن سوهاج).

obeikandl.com

تعرضت البيئة إلى عدم وجود الحرفى الماهر، إلى جانب فقدان البيئة للعمل الزراعى الذى ترك مهنة الزراعة حرفته الأصلية وأنصرف لأعمال أخرى، كما ترتب على ظاهرة السفر للخارج توفر السيولة النقدية مع البعض وهم العائدون من الخارج فارتفعت الأسعار وازداد الطلب على بعض سلع معينة، ومن الطبيعى فالعائد من الخارج لا يتأثر بهذا الارتفاع فى الأسعار وإنما انعكس ذلك على الأغلبية من أهل سوهاج وخاصة ذوى الدخول المحدودة. كما ارتفعت أسعار الأراضى الزراعية وأراضى البناء إرتفاعا جنونيا وخلق سوقاً سوداء للاتجار فيها ترتب على ذلك خلق مشكلة واضحة تميزت بها محافظة سوهاج وهى مشكلة الإسكان.

وأستمرت ظاهرة الهجرة إلى الخارج أيضا فى التسعينات بآثارها السلبية على بيئة سوهاج بالرغم من انخفاض نسبة المهاجرين إلى الخارج وقلة أجر العامل المصرى فى الدول العربية إذا ما قورنت بالفترات السابقة.*

ولا تقتصر مشكلات مجتمع سوهاج على هاتين المشكلتين السابقتين بل ذكرهم الباحث على سبيل المثال فقط، حيث تعانى سوهاج من مشكلات عديدة منها:

- ظاهرة الزواج المبكر.
- الانفجار السكانـــــى.
- مشكلات تتصل ببعض العادات والتقاليد.
- عدم التخطيط العمرانى السليم.
- الاعتداء على الأراضى الزراعية وتجريفها.
- التلوث البيئـــــى.

مراعاة المقرر المقترح للمشكلات السابقة:

أخذ الباحث فى الاعتبار المشكلات السابقة عند بناء المقرر المقترح:-

١) تتضمن أهداف المقرر المقترح الاتجاهات الايجابية نحو التصدى لتلك المشكلات والعمل على تنقية البيئة المحلية منها، ونبذ الأفكار القديمة المتوارثة التى تزيد من حجم تلك المشكلات.

---

* مكتب العمل بسوهاج.

٢) يتضمن المقرر فى محتواه عرض تلك المشكلات وآثارها على البيئة وكيفية التصدى لها وأن تكون وحدات هذا المقرر عبارة عن مشكلات . تتعرض لها البيئة يعرضها الباحث بصورة متكاملة تتفرع من تلك المشكلات الرئيسية مشكلات أخرى فرعية.

٣) تضمين المقرر المشكلات السابقة التى تتعرض لها بيئة سوهاج المحلية بحيث يتضمن محتواه واقع المشكلة مزوداً بالبيانات والإحصائيات اللازمة لتوضيحها وإبراز حجمها والجوانب السلبية التى تتركها على البيئة وكيفية التصدى للمشكلة وإقتراح أفضل الحلول لمواجهتها.

٤) يتناول المقرر المقترح أيضا بعض الجهود التى تبذلها المؤسسات والهيئات الاجتماعية المختصة فى مواجهة تلك المشكلات والقضاء عليها وما يجب أن تقوم به جهود أخرى.

٥) يبرز المقرر دور المدرسة تجاه تلك المشكلات بإعتبار أن المدرسة إحدى المؤسسات التى تعمل على الإسهام والنهوض بالبيئة المحلية.

ثالثا: خصائص واحتياجات نمو الطلاب بكلية التربيـــة:

ومراعاة المقرر المقترح لتلك الخصائص والاحتياجات:

إن بناء المقرر عملية تمر بمراحل عديدة إذ يلزم الإلمام التام بخصائص الطلاب الذين سيدرسون هذا المقرر، فلابد من معرفة ميولهم ودوافعهم ومستواهم العقلى والتحصيلى وذلك بالإضافة إلى تحديد ما يناسب حاجاتهم فى المرحلة النهائية التى يتجاوزونها، وبإستخدام هذه المعلومات يمكن وضع أهداف المقرر بحيث تكون واقعية ومناسبة للطالب ، ومن الممكن ترجمتها إلى سلوك.

وعند تخطيط المقررات الدراسية يجب أن تكون الأهداف واقعية أى ملائمة وقابلة للتطبيق والترجمة إلى خبرات تعليمية يمارسها التلاميذ فى صورة إجرائية تساعد على وضع الخطط اللازمة لتحقيقها على أن تراعى فى ذلك الخصائص العقلية للتلميذ وكل ما يتصل بالخصائص الأخرى (٤٥ : ٣٧١).

وفى هذا الموضوع محاولة فى سبيل إلقاء الضوء على الأسس النفسية لطلاب كلية التربية وهو أمر ضرورى إذ فيه تحقيق لدعوة فلسفة المجتمع فى الاعتراف بقيمة الفرد ومطالبه فى المجتمع وعليه أيضا يتوقف نجاح العملية التعليمية فى أى مرحلة، ذلك أن المعرفة

والوعى بخصائص نمو الطلاب يتيحان للباحث فرصة العمل فى إطار موضوعى يحدد على أساسه جوانب الخبرة المناسبة لهذه الخصائص فلا يسرف أو يقلل فى تصوره لقدرات الطلاب وميولهم.

ويحدد الباحث فى هذه الدراسة الفترة السنية لطلاب كلية التربية والتى تبدأ من العام الثامن عشر حتى العام الحادى والعشرين، لذا يرى الباحث أنه لاحاجة إلى دراسة كل مرحلة المراهقة بصفة عامة بل ستقتصر هنا على فترة المراهقة المتأخرة، والتى تبدأ من العام الثامن عشر حتى العام الحادى والعشرين حتى تكون الدراسة هنا واقعية وموضوعية تتفق وعمر الطلاب الذين تجرى عليهم هذه الدراسة.*

وسوف يحدد الباحث كيف يمكن إحتواء المقرر المقترح لهذه الخصائص والإحتياجات:-

أ- دور المقرر المقترح فى تحقيق مطالب النمو العقلى للطلاب المعلمين:

- بتحديد فكر الطالب من الآراء التقليدية والإنسياق للنواحى العاطفية وذلك عن طريق إرتباط موضوعات المقرر المقترح بالمشكلات الواقعية التى يعيشها الطالب.

---

* ***لتحديد خصائص وإحتياجات فترة المراهقة المتأخرة أنظر على سبيل المثال:***

- ابراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨١).
- آمال صادق، فؤاد ابو حطب، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، ط٢(القاهرة: مكتبة الانجلو، ١٩٩٠).
- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة** (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٧).
- مصطفى فهمى، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** (القاهرة: دار مصر للطباعة، د.ت).
- ميخائيل ابراهيم اسعد، مالك سليمان، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، ط١ (بيروت: دار الافاق الجديدة، ١٩٨٢).

opeikandi.com

- مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد وذلك عن طريق البدء فى إكتساب المبادىء والمفاهيم الصحيحة مع توفير الفرص لاكتساب الخبرات التى توضح للطلاب المواقف المستقبلية التى قد يواجهها فى مستقبله.
- مقابلة الفروق الفردية التى تظهر فى النمو العقلى والمعرفى لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى وذلك عن طريق تنوع المناشط التى تمارس وطرق التدريس التى تتبع فى تدريس المقرر المقترح.
- **مراعاة** الحاجات العقلية للطلاب وذلك عن طريق تضمين المقرر بعض الموضوعات الدراسية التى تشبع الطلاب على الاستفسار وتوجيه الأسئلة إلى عضو هيئة التدريس القائمين بتدريس المقرر وتشجيعهم على القيام بالأنشطة العملية المتنوعة، وتضمين المقرر أنماطاً من التجريب والتفاعل وذلك عن طريق إعطائهم الفرصة فى القيام بحل المشكلات التى تتعرض لها بيئة سوهاج.

ب- دور المقرر المقترح فى تحقيق مطالب النمو الجسمى والفسيولوجى والحركى:

- إستثمار القدرة الحركية لدى الطلاب بالقدر الكافى فى هذه المرحلة فى تنمية المهارات اليدوية كإعداد بعض الوسائل، جمع عينات من البيئة، المشاركة فيما يمارس فى بيئتهم من مناشط.
- تضمين المقرر بعض الأنشطة والهوايات.
- تضمين المقرر المقترح توجيهات خاصة بحماية البيئة وتجنب أخطارها وكيفية العمل على تنميتها حتى يتحقق حاجة الفرد إلى البقاء وتجنب الأخطار إحدى مطالب النمو الجسمى فى هذه المرحلة السنية.
- تحقيق مطلب الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة السعيدة يجب أن يتضمن المقرر بعض الموضوعات التى تتصل بكيفية تكوين الأسرة السعيدة وذلك من خلال عرض لبعض العادات والتقاليد مثل كثرة الإنجاب والزواج المبكر وما لها من أضرار إجتماعية خطيرة تهدد إستقرار الفرد وسعادته.

ج- دور المقرر فى تحقيق مطالب النمو الانفعالى:

- تهيئة المواقف التعليمية التى تتيح فرص إثبات وجود الطالب المعلم فى مجتمعه وذلك بتشجيعه على القيام بعمليات قيادية وتنظيمية، كإعداد رحلات فى البيئة والقيام ببعض المشروعات وجمع عينات من البيئة.
- تهيئة المناشط المختلفة التى تسهم فى تنمية ميول الطلاب المعلمين فى كشف وفهم مظاهر البيئة وتأكيد بعض المفاهيم التى تتناول قدرة المواطن على السيطرة على بيئته وجهوده فى تحقيق تقدم البيئة ورقيها.
- فى هذه المرحلة يزداد ميل الطالب المعلم تجاه الأمور والمشكلات الجارية ولديه القدرة على المشاركة فى حلها يمكن للمقرر أن يتضمن بعض مشكلات بيئة سوهاج المحلية الخاصة التى يشعر بها الطالب ويلمسها فى واقعه، ويرغب فى معرفة حلها أو يمكنه المساهمة فى حلها.
- يمكن للمقرر المقترح فى بيئة سوهاج المحلية أن يحقق الأتزان الانفعالى للطلاب المعلمين، وذلك عن طريق:
  - مساعدة الطالب على ترقية عواطفه وإنفعالاته وذلك بتنمية قدرته على تذوق الجمال والاستمتاع به ويستطيع مقرر البيئة المحلية تحقيق ذلك فى مجالات عديدة مثل إبراز النواحى الجمالية التى فى البيئة عن طريق تضمين المقرر بعض الموضوعات فى هذا المجال، والقيام بالرحلات والزيارات الميدانية.
  - تحرير دوافع الطلاب وتوجيهها بما يتفق والاتجاهات الاجتماعية السليمة وتنقية عوامل الصراع والقلق التى يمكن أن يسببها كبت تلك الدوافع أو ارتطامها بالمجتمع وقيمة التى يأخذ بها وذلك عن طريق أن يشير المقرر للعادات والتقاليد السليمة وكيفية التصدى للعادات السيئة ببيئة سوهاج.
- تضمين المقرر بعض الموضوعات التى تساعد على اكتساب بعض القيم وأوجه التقدير والاتجاهات الموجبة ذات الأهمية فى حياتنا مثل تقدير قيمة العلم فى حل المشكلات التى يعانى منها أهل البيئة، وتقدير قيمة الكفاح والصبر والمثابرة واحترام العمل اليدوى الذى يمارسه أهل البيئة واكتساب الاتجاه العملى ومهارة اتباع الأسلوب العلمى فى حل المشكلات.

٢- دور المقرر المقترح فى تحقيق مطالب النمو الاجتماعى:

- الطالب فى هذه المرحلة السنية ينمو شعوره بالمسئولية ويشارك فى أداء الواجبات، كما أنه فى حاجة إلى الانتماء والاطمئنان واعتراف الآخرين به.

- لذا يجب تضمين المقرر المقترح بعض المشكلات الحقيقية التى تواجه البيئة المحلية، مثل مشكلة الأخذ بالثأر والزواج المبكر والانفجار السكانى، وكلها مشاكل اجتماعية ودور المقرر هنا أن يترك للطالب وضع تصورات ومقترحات لكيفية التصدى لها وأن تلعب طرق التدريس دوراً بارزاً فى طرح هذه القضايا للمناقشة وتبادل الرأى بين الطلاب والمسئولين بعد تزويدهم بكافة البيانات والمعلومات عنها، وإبراز الدوافع والأسباب الكامنة وراء تلك المشكلات.

- الطالب فى هذه المرحلة يميل إلى الاعتزاز بشخصيته ويتأثر بشخصيات أخرى يتخذها مثلاً أعلى له.
- ويمكن للمقرر أن يحقق هذا المطلب من خلال تناول محتواه لبعض المشاهير من أبناء سوهاج التى كان لها دور تاريخىً وثقافى بارز وإظهار أهم أعمالهم وصفاتهم وكيف وصلوا لهذه المكانة الخالدة.
- الطالب فى هذه المرحلة يتميز بالاهتمام بأثبات وجوده فى البيئة التى يعيش فيها وبتوجيه ذاته وزيادة فهمه لنفسه فى إطار المجتمع الذى يعيش فيه.
- يمكن من خلال المقرر المقترح توجيه طاقة الطالب إلى مجالات علمية ذات قيمة وظيفية تساعده على إثبات وجوده وزيادة ثقته فى نفسه من خلال تدريبه على بعض المهارات كحل مشكلات البيئة، وإستغلال خامات البيئة فى تصنيع وسائل تعليمية، ومتابعة الأحداث الجارية ورصدها وتفسيرها ...إلخ مما يساعد ذلك فى مواجهة الحياة العملية على نحو أفضل.
- تضمين المقرر بعض الأنشطة مثل تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتبادل الآراء مما تتيح الفرصة للتدريب على تقبل النقد وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.
- أن تكون موضوعات المقرر ومادته العلمية وأنشطته مرنة بمعنى ألا تطالب الطلاب بأشياء لايستطيعون القيام بها حتى تتولد الثقة فى أنفسهم بدلا من فقدها.

- الطالب فى هذه المرحلة فى حاجة إلى التعرف على البيئة التى يعيشون فيها وتفسيرها ويمكن للمقرر المقترح إشباع هذه الحاجة عن طريق:
  - تضمين محتوى المقرر وأنشطته معلومات كافية عن بيئة سوهاج المحلية فى كثير من جوانبها التاريخية والجغرافية والسياحية والاقتصادية.. وغير ذلك من الجوانب الحياتية المجتمعية.
  - تدريب الطلاب على الأسلوب العلمى فى التفكير من خلال تناول مشكلات البيئة بشكل موضوعى والبعد عن السطحية فى تفسير الظواهر والمشكلات.

رابعا: أهداف كلية التربية بسوهاج ودور المقرر المقترح فى تحقيق تلك الأهداف:

يرتبط أداء المعلم المتخرج فى كلية التربية كل الارتباط بالأهداف التى تسعى إلى تحقيقها المدرسة الابتدائية، وتتحدد أهداف كلية التربية فى ضوء الرسالة التى يناط بمدرس المرحلة الأولى أداؤها لتحقيق أهداف هذه المرحلة.

ونظراً لأن المدرسة الابتدائية الجديدة تتزايد مسئولياتها، فعليها ان تضمن لتلاميذها إعدادا مناسبا لظروف العصر ، فضلاً عن تزويدهم بمواد الثقافة العامة، وتوجيههم للإفادة منها- كل ذلك يحتم أن يعد معلم هذه المدرسة بحيث يصبح قادرا على تحقيق أهداف التربية والتعليم بها.

وكليات التربية تضطلع برسالة بالغة الأهمية، فهى المسئولة عن إعداد المعلمين اللازمين لسد إحتياجات التعليم الابتدائى ومراحل التعليم ومما لاشك فيه أن نجاح المعلم فى أداء رسالته يتوقف على حسن إعداده، وأن المعلم الناجح يؤثر فى التلميذ أبلغ الأثر بعلمه وخبراته وبمظهره وسلوكه واتجاهاته ويستطيع أن يوجه المنهج توجيها سليما نحو أهدافه العامة والخاصة، وأن يستثمر الامكانات التى فى متناوله إلى أقصى حد ممكن، وأن يسعى إلى التجديد والابتكار فى ميدان عمله، فهو حجر الأساس فى العملية التربوية. ولذا كان مستوى التعليم الابتدائى مرتبطا بدرجة الكفاية التى يصل إليها المتخرجون فى كليات التربية، ومن ثم تبدو خطورة المسئولية الملقاة على عاتق هذه المؤسسات.

وكليات التربية مسئولة عن إعداد المعلم القادر على الاضطلاع بمسئولياته المتزايدة داخل المدرسة وخارجها، فهو إلى جانب عمله فى المدرسة- رائد فى المجتمع المحيط به يعمل على فهم مشكلاته واتجاهاته ، ويوضح لمن حوله المسائل العامة والخاصة ويغرس وينمى فيهم الوعى الاجتماعى والثقافى والقومى وبذلك فهو يشارك فى إرساء دعائم المجتمع . كما أنها تعد طلابها المعلمين إعداداً متطوراً بحيث يمكن أن يتابعوا التغيرات التى تطرأ على حياة المجتمع فى شتىء نواحى المعرفة وما يستجد من ميادين الدراسة الاجتماعية والنفسية والتربوية من تقدم، وهى مسئولة أيضا عن إعداد المعلم الذى يمكن أن ينمى نفسه ذاتيا، وأن يقنع بمهنته فيخلص فى أدائها ، وأن يدرك مسئولياته إزاء المجتمع إدراكاً تاماً واعياً فيؤدى واجبه فى بناء المجتمع.

ومن هنا تحملت كليات التربية عبء إعداد معلمى المدرسة الابتدائية وتزويدهم من خلال إعدادهم بالخبرات والمهارات اللازمة كمعلمى فصول للصفوف الثلاثة الاولى ومعلمى مواد تخصصيه للصفين الرابع والخامس كما تهيئهم ليكونوا قادرين على الريادة الاجتماعية والإسهام فى خدمة المجتمع المدرسى والبيئة المحيطة به.

وبعد أن أصبحت الجامعة هى المظلة التى تضم فى حرمها كليات إعداد المعلم لكافة الحلقات والمراحل التعليمية فى تخصصات علمية وأدبية ونوعية، فإن كليات التربية منوط بها أن تحقق أهدافاً * تسعى إليها من خلال شعبة إعداد معلم المدرسة الابتدائية لتخريج مربين صالحين للجيل الجديد ورواد إجتماعيين يصلحون من شئون البيئة التى يعملون بها ويعملون على رفع مستواها.

اولا: تهيئة الفرص لنمو طلابها المعلمين نموا متكاملا:

نظرا لأن كليات التربية تستقبل طلابها من بين الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة للعمل بمهنة التعليم بالمدرسة الابتدائية لهذا يمكن توجيه بعض الدراسة بها لتزويد الطلاب المعلمين بخبرات ثقافية ومهنية لتأدية رسالتهم كمعلمين ومربين ورواد اجتماعيين وذلك يتمثل فى:

---

* اللائحة الداخلية لكلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادى.

أ-إعداد الطالب إعداداً يجعله مواطنا يعتز بوطنه وقوميته.

ويتحقق ذلك من خلال:-

١- تزويده بالمعلومات الأساسية عن وطنه، وإمكاناته المختلفة، وماضيه وحاضره وأمانيه ومستقبله.

٢- تنمية روح الولاء لديه نحو الوطن الأم ونحو الوطن العربى الكبير وتقوية شعوره للعمل على دعم القومية العربية.

٣- مساعدته على إدراك معنى العدالة الاجتماعية، ومقوماتها ومظاهرها الحقيقية.

ب- إعداد الطالب ثقافيا ومهنيا بما يمكنه من تأدية عمله كمعلم ومرب ورائد اجتماعى من خلال:-

١- تزويده بقدر كاف من المعلومات والخبرات والمهارات الأساسية فيما سيقوم بتدريسها فى المدرسة الابتدائية.

٢- تمكنه من فهم طبائع الأطفال على اختلافهم من حيث الميول والاستعدادات والقدرات وخصائص النمو فى مختلف مراحله.

٣- تزويده بالمعلومات والمهارات والخبرات فى المواد المهنية تجعله مدركا للاتجاهات التربوية الحديثة، والتى تمكنه من مواجهة المواقف التعليمية فى المدرسة الابتدائية والتعرف على الوان النشاط بها، والتدرب عليها بدرجة تعينه على مساعدة تلاميذه لاكتساب الخبرات والاتجاهات.

٤- إكتسابه العادات والصفات والاتجاهات السليمة التى تكمل له النجاح فى عمله، كالتحمس لمهنته،والاقتناع برسالته،والوفاء بالتزاماتها، واحترام الزملاء والرؤساء والتعاون، والاعتراف بشخصيات الاطفال.

٥- تنمية ميوله إلى القراءة والاصلاح والتعليم الذاتى والمستمر، والتزود بما يستجد من ضروب المعرفة التى تتصل بمهنته، والعمل على زيادة قابلية للتجديد والتطوير فى ميدان عمله.

٦- تمكينه من إجادة اللغة القومية بحيث يصبح قادرا على التعبير عنها تعبيرا صحيحا فى وضوح وطلاقه.

٧- تزويده بقدر كاف من ألوان الثقافة يجعله واثقا منها، واسع الأفق والمعرفة قادرا على تدريس مختلف مقررات صفوف المرحلة الابتدائية عند الضرورة.

obeikandl.com

٨- تقوية شعوره بالولاء للمجتمع والاحساس بمشكلاته ،وإكسابه المهارات اللازمة لبحث هذه المشكلات وعلاجها، وتحمل المسئولية فى تنوير المواطنين والريادة فى المجتمع المدرسى وخارجه فى شتى المجالات.

ثانيا: أن تكون الكليات مراكز إشعاع للخدمة التربوية:

ويتمثل ذلك فيما يأتى:-

١- أن تقوم بنشر الاتجاهات التربوية الحديثة والثقافة التعليمية، والمهنية، بين المعلمين الذى يعملون بمدارس المجتمع والمعنيين بشئون التربية والتعليم فيها وتعمل على تبصيرهم بها.

٢- أن تعمل على تطوير العمليات التربوية بما تقوم به من الأبحاث والتجارب فى هذا الميدان.

٣- أن تكون مركزا لتدريب القائمين على شئون التربية والتعليم بالمدارس الابتدائية فى نطاق بيئتها، وأن تقدم الخدمات التربوية والتعليمية لهذه المدارس.

٤- أن تعمل على تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها فى معالجة القضايات التربوية المشتركة.

٥- أن تقوم بإعداد المتخصصين والقادة فى مختلف المجالات التربوية.

ثالثا: أن تكون كليات التربية عاملاً على النهوض بالبيئة:

وذلك من خلال:-

١- ان تسهم فى خدماتها من النواحى الثقافية والصحية والاجتماعية، وتشارك فى علاج المشكلات الخاصة به، والنهوض والإرتقاء بالبيئة.

٢- نشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها فى حل مشكلات البيئة والمجتمع.

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أن المقرر المقترح فى موضوع هذا البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية لكلية التربية بسوهاج من إعداد معلم المدرسة الابتدائية الذى سوف يناط به مسئولية التدريس فى المدارس الابتدائية بالمحافظة وذلك من خلال تضمين المقرر المقترح بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق الاهداف المرجوة من خلال:

obeikandl.com

- أن يتضمن المقرر المقترح فى موضوعاته مدى أهمية البيئة للطالب المعلم ومدى ما تسهم به من خدمات حتى يتولد لديه شعور بالإنتماء لها ومن ثم الانتماء لوطنه مصر بإعتبار سوهاج بيئته المحلية جزء منها.
- أن يتضمن المقرر فى محتواه كيف يقوم الطالب المعلم بعد تخرجه بنشر الوعى البيئى بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بسوهاج بإعتباره مربياً ورائداً اجتماعياً وهذا ما تهدف إليه كلية التربية.
- أن يتضمن المقرر المشكلات التى تعانى منها البيئة المحلية بمحافظة سوهاج للطالب المعلم، وذلك لتقوية إحساسه بتلك المشكلات، وطرق بحثها، وكيفية التغلب عليها، وعلاجها، ودوره أيضا كرائد وقائد اجتماعى فى تحمله لمسئوليات بيئته.
- أن يراعى المقرر المقترح فى أنشطته دعوة الخبراء من أهل البيئة لعقد اجتماعات وندوات بكلية التربية بسوهاج لنشر الوعى البيئى بين طلابه.
- ولما كانت كلية التربية بسوهاج عاملاً على النهوض بالبيئة فيمكن أن يتضمن المقرر المقترح كيف يسهم الطلاب المعلمون فى تنمية البيئة المحلية ثقافيا واجتماعيا عن طريق ما يتضمنه من موضوعات تؤدى إلى النهوض بميادين البيئة المختلفة.
- أن يتضمن المقرر المقترح أيضا عرضا لتاريخ وحضارة أبناء سوهاج، من العلماء والآدباء الذين اسهموا فى شتى فروع العلم، حتى يتولد لدى الطلاب المعلمين إحساس بالانتماء للبيئة المحلية وإكتسابهم ميول الاطلاع والبحث عن المعلومات.

obeikandl.com